هما بقتل رسلهم فجاء رجل من اقصى المدينة يسعى لينصرهم من قومه قالوا وهو حبيب
وكان يعمل الجريد يعني الحبال وكان رجلا سقيما قد اسرع فيه الجذام وكان كثير الصدقة
يتصدق بنصف كسبه مستقيم الفطرة وقال ابن اسحق عن رجل سماه عن الحكم عن مقسم
او عن مجاهد عن ابن عباس قال كان اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه
وقال السدي عن عاصم الاحول عن ابي مجلز كان اسم حبيب بن مري وقال شيبب
بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب النجار فقتله قومه وقال
السدي كان قصارا وقال عمرو بن الحكم كان اسكافا وقال قتادة كان يعبد في
غار هناك قال يا قوم اتبعوا المرسلين يحض قومه على اتباع الرسل الذين اتوهم
اتبعوا من لا يسألكم اجرا اي على ابلاغ الرسالة وهم مهتدون فيما يدعوكم اليه من عبا
دة الله تعالى وحده لا شريك له ومالي لا اعبد الذي فطرني وما يمنعني من اخلاص
العبادة للذي خلقني وحده لا شريك له واليه ترجعون يوم المعاد فيجازيكم على اعمالكم ان
خيرا فخير وان شرا فشر اأتخذ من دونه آلهة استفهام انكار وتوبيخ وتقريع
ان يردن الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اي هذه الالهة التي
يعبدونها من دونه لا يمكنون من الامر شيئا لان الله لو اراد بي سوءا فلا كاشف له الا هو
وهذه الاصنام لا تملك دفع ذلك ولا تمنعه ولا ينقذونني مما انا فيه اني اذا لفي
ضلال مبين اي ان اتخذ هذه الالهة من دون الله وقوله اني آمنت بربكم فاسمعون
قال ابن اسحق فيما بلغه عن ابن عباس وكعب ووهب يقول لقومه اني آمنت
بربكم الذي جاءكم به الذي كفرتم به فاسمعون اي فاسمعوا قولي ويحتمل ان يكون
خطابه للرسل يقول لهم اني آمنت بربكم اي الذي ارسلكم فاسمعون اي فاشهدوا علي
بذلك عنده وقد حكاه ابن جرير فقال وقال آخرون بل خاطب بذلك الرسل
وقال لهم اسمعوا قولي لتشهدوا لي بما اقول لكم عند ربي اني قد آمنت بكم واتبعتكم

ونص القول
وهذا القول

وهذا القول الذي حكاه ابن جرير عن هؤلاء اظهر في المعنى والله اعلم قال ابن اسحق
فيما بلغه عن ابن عباس وكعب ووهب فلما قال ذلك وثبوا عليه وثبة رجل واحد
فقتلوه ولم يكن له احد يمنع منه وقال قتادة جعلوا يرجمونه بالحجارة وهو
يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يزالوا به حتى اتصدوه وهو كذلك
فقتلوه رحمة الله عليه وقيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
وجعلني من المكرمين وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون قال محمد بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابن مسعود انهم وطئوا
بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقال الله ادخل الجنة فرظليا يرزق فيها قد
اذهب الله عنه سقم الدنيا وحزنها ونصبها وقال مجاهد قيل لحبيب النجار ادخل
الجنة وذلك انه قتل فوجبت له الجنة فلما رأى الثواب قال يا ليت قومي يعلمون قال
قتادة لا يلقى المؤمن الا ناصحا لا يلقاه غاشا الماعاين من كرامة الله قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين تمنى والله ان يعلم قومه
بما عاين من كرامة الله وما هجم عليه وقال ابن عباس نصح قومه في حياته
بقوله يا قوم اتبعوا المرسلين وبعد مماته بقوله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من المكرمين رواه ابن ابي حاتم وقال سفيان الثوري عن عاصم الا
حول عن ابي مجلز بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين بايماني بربي وتصديقي
المرسلين ومقصوده انهم لو اطلعوا على ما حصل له من هذا الثواب والاجر والنعيم المقيم
لقاهم ذلك الى اتباع الرسل فرحمه الله ورضي عنه فلقد كان حريصا على هداية قومه
قال ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا هشام بن عبد الله ثنا جابر هو محمد بن عبد الملك يعني ابن غير
قال قال عروة بن مسعود الثقفي لنبي صلى الله عليه وسلم ابعثني الى قومي ادعوهم
الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك فقال لو وجدوني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)